

## الحظائر الوطنية كمورد طبيعي

لتنمية السياحة البيئية المستدامة في الجزائر  
حالة الحظيرة الوطنية - المداد - بولاية تيسمسيلت أنموذجاً

د/ طاهر لعشبي  
المدرسة العليا للأساتذة  
- بوزريعة -  
أ/ مسعود زغار  
المدرسة العليا للأساتذة  
- سطيف -

### المخلص:

نحاول في هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على دور الحظائر الوطنية في تنمية السياحة البيئية في الجزائر باعتبارها مورداً طبيعياً ومقوماً هاماً من مقومات السياحة البيئية المستدامة، حيث تمثل أيضاً مجالاً من المجالات المحمية، وتشكل مصدراً من مصادر الاقتصاد الذي يساهم في عملية البناء السياحي في الجزائر، مع العلم أن مفهوم الحظائر الوطنية يرتبط بمفهوم الحفاظ على المجالات المحمية باعتبارها مورداً طبيعياً ثميناً يجب المحافظة عليه، ويمكن استغلاله في التنمية المستدامة للسياحة البيئية، كما لا يجب أن نغفل عن حقيقة أن ولاية تيسمسيلت يمكن أن تكون قطباً سياحياً رائداً في مجال السياحة البيئية المستدامة إن تم استغلال مقوماتها ومواردها الطبيعية والبشرية أحسن استغلال.

### الكلمات المفتاحية:

الحظيرة الوطنية؛ السياحة البيئية المستدامة؛ المجالات المحمية؛ التنمية المستدامة.

**Summary:**

This paper aims to highlight the role of national parks in the development of environmental tourism in Algeria as a natural resource and an important component of sustainable environmental tourism, It is also a protected space and a source of economic resources that contributes to the tourism construction process in Algeria. The concept of national parks is linked to the concept of conservation of protected space as a valuable natural resource that must be preserved, We must also not lose sight of the fact that the State of Tissemsilt can be a leading tourist pole in sustainable environmental tourism if its natural and human resources are best exploited.

**Keywords:**

National barn; Sustainable ecotourism; protected domains; Sustainable development.

**المقدمة:**

تشكل الحظائر الوطنية موردا طبيعيا ومقوما هاما من مقومات السياحة البيئية المستدامة، كما تمثل أيضا مجالا من المجالات المحمية و تشكل مصدرا من مصادر الاقتصاد الذي يساهم في عملية البناء السياحي في الجزائر، مع العلم أن مفهوم الحظائر الوطنية يرتبط بمفهوم الحفاظ على المجالات المحمية باعتبارها موردا طبيعيا ثمينا يجب المحافظة عليه، ويمكن استغلاله في التنمية المستدامة للسياحة البيئية، كما لا يجب أن نغفل على حقيقة أن ولاية تيسمسيلت يمكن أن تكون قطبا سياحيا رائدا في مجال السياحة البيئية المستدامة إن تم استغلال مقوماتها ومواردها الطبيعية والبشرية أحسن استغلال، حيث أن هذه الولاية التي لا زال فيها القطاع السياحي لا يساهم إلا بنسبة ضئيلة جداً تكاد لا تتجاوز 12% من إجمالي الناتج المحلي للولاية<sup>1</sup> رغم أنها تحتوي على عدّة مناطق سياحية يمكن أن تشكل أقطابا سياحية في المستقبل كما هو الحال في غابة عين عنتر ببليدية بوقايد، الحمام المعدني للسياحة الحموية بحمام سيدي سليمان، والحظيرة الوطنية المعروفة بحظيرة المداد بثنية

الحد، هذه الأخيرة التي تعدّ لوحدها مجالا هاما من المجالات المحمية والمسجلة بالقاموس الدولي للمحميات المصنفة وتمثل فضاءا طبيعيا للتوازن البيئي المعروف عالميا منذ 1923م.

وتم إنشائها كمحمية مصنفة سنة 1983م (الوكالة الوطنية للتهيئة الإقليمية، مخطط تهيئة ولاية تيسمسيلت، الجزء الأول، التقرير النهائي، فرع الشلف، 02 أوت 2012، ص: 214) وبمساحة واسعة تقدّر بـ: **3425** هكتارا تغطي الأجزاء الشمالية الوسطى من كتلة جبال الونشريس الواقعة في شمال أراضي الولاية، وهذه الحظيرة الوطنية عبارة عن فضولية نباتية (مزيج من أرز الأطلس وفستق الأطلس) ويعتبر من بين أندر الأماكن بالمحيط المتوسطي أين تنمو أشجار الفلين على ارتفاع يتجاوز **1600**م. والتي جسدت كالث حظيرة وطنية بالجزائر تحتوي على أصناف نباتية وحيوانية فريدة من نوعها ومواقع للنزهة والاستجمام داخل غابة كثيفة تغطيها أشجار الأرز المكسوة بالثلوج طيلة الموسم الشتوي والربيعي. ولكن رغم هذه الأهمية التي تمثلها كمحمية من أقدم وأكبر الحظائر الوطنية ذات التصنيف العالمي، وأكثرها كثافة بالثروة الغابية للأرز وثراء بالتنوع الحيواني والايكولوجي إلا أنّ مساهمتها في البناء السياحي والدخل الاقتصادي للولاية لا يعكس استغلالها الحقيقي. وانطلاقا من هذه الإشكالية اقترحنا أن تكون هذه الحظيرة الوطنية هي موضوع مداخلتنا في هذا الملتقى للوقوف على أهميتها كمورد طبيعي له قيمته للمساهمة في التنمية السياحية البيئية في الجزائر، ومصدرا من مصادر الثروة للاستثمار السياحي للرفع من ناتج الدخل المحلي لخرينة ولاية تيسمسيلت.

وانطلاقا من هذا فإنّ إشكالية مداخلتنا تمحورت حول السؤال

التالي:

- ☉ كيف يمكن ترقية السياحة البيئية المستدامة داخل الحظيرة الوطنية -المداد- بثنية الحد؟
- وهل يمكن أن تساهم هذه الحظيرة الوطنية كمورد طبيعي في تنمية وتعزيز السياحة البيئية المستدامة بولاية تيسمسيلت؟

**1- السند النظري:** يعتبر هذا من أساسيات البحث الأكاديمي حيث من خلاله التعرّيج على المفاهيم العلمية والأسس النظرية التي يمكن توظيفها في الدراسة التحليلية التي يجب أن تكون وفق منهج نظري صحيح يفضي إلى نتائج صحيحة تحقق الأهداف المسطرة وتجيب على الإشكالية المطروحة.

#### أ- السياحة والسياحة البيئية المستدامة:

إن الكلام على السياحة يتطلب منا الوقوف على عنصرين أساسيين لا بد من مراعاتهما عند الكلام عن الاستثمار في هذا المجال أولهما المعتقد الديني والثاني البنية الاجتماعية كيف لا والسياحة التي تتكلم عنها المجتمعات الغربية تختلف تماما عن السياحة التي نطمح إليها نحن كمجتمع له اعتقاده الديني وخصوصياته السوسولوجية التي تفرض علينا اختيار الطريقة من ناحية النمط والشكل والتصميم والابعاد المكانية والتوزيع الزمني والراحة النفسية والسلوك الفردي والجماعي الذي يجب فرضه لتحقيق الهدف دون ضرر ولا إفساد.

حيث يقول الله تعالى: ﴿يَبْقَىٰ آدَمُ خُدُوًا زَيْنَتَكَرَ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا

وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ (سورة الأعراف، الآية: 21)، والإسراف هو الزيادة عن الحد المطلوب بما يلحق الضرر ويهدر الموارد المختلفة من الطعام والشراب<sup>2</sup>.

وقد جاء معنى السياحة في معجم المعاني الجامع من الفعل ساح يسيح سياحة، وهي التنقل من مكان إلى آخر قصد الراحة والتنزه والاستطلاع خاصة على المناظر الطبيعية، والأشكال العمرانية خاصة التراثية منها وكذا المعرفة البشرية المبنية على القواعد الصحيحة حيث يقول الله عز وجل ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ إِيَّاَنَا خَلْقَنَكُمْ مِن

ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقْوَمُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

خَبِيرٌ ﴿١٣﴾ (سورة الحجرات، الآية: 13) أي شعوبا متباعدة النسب

وقبائل متقاربة النسب، أو كما قال الشاعر من شعب همدان أو سعد العشييرة أو خولان أو مذحج هاجوا له طربا (ابن أحرر الباهلي).

أما من الناحية الاصطلاحية فتعرف السياحة على أنها " عملية سفر قصد الترفيه عن النفس فهي مجموعة من الإجراءات التقنية المالية والثقافية المتاحة في كل دولة او منطقة والمعبر عنها بعدد السواح وعرفها الألماني JOBERT FEULER على أنها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والوعي الثقافي المنبثق للتذوق والاستمتاع بجمال الطبيعة<sup>3</sup>. أما مفهوم السياحة البيئية فجاء تبعا للتغيرات، والتحولات التي عرفها العالم الحديث خاصة على مستوى النمو الاقتصادي الذي أدى إلى زيادة الطلب على الموارد، وهو ما أثر سلبا على التوازنات البيئية الأمر الذي أجبر العلماء والباحثين والمنظمات العالمية الحكومية وغير الحكومية إلى البحث على السبل الكفيلة للمحافظة على كوكب الأرض انطلاقا من مؤتمر ستوكهولم 1972 حيث ظهر مصطلح التنمية المستدامة والذي يركز أساسا على المحافظة على الموارد وحماية البيئة بعناصرها الأساسية، وهي الماء والهواء والغذاء والمحيط.

وتبعا لهذا ومع مطلع الثمانينات تبلورت فكرة السياحة البيئية من خلال العمل على إنشاء نشاطات سياحية صديقة للبيئة من هنا جاء تعريف الصندوق العالمي للبيئة السياحة البيئية على أنها السفر إلى مناطق طبيعية لم يلحق بها تلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى خلل وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية. وهذا ما ينطبق على الكثير من الحظائر الوطنية في الجزائر التي لا تزال عذراء خلابة جميلة بمناظرها متنوعة بثروتها النباتية والحيوانية تنتظر استغلالا فعالا وفق رؤية تخطيطية مبنية على الالتزام الأخلاقي والأدبي وفق ما تمليه الضوابط الدينية والأعراف الاجتماعية.

**ب- التنمية المستدامة:**

تشكل التنمية المستدامة انشغالا عالميا كبيرا الآن، كونها تبحث تحقيق التوازنات البيئية من خلال الاستغلال الرشيد للثروات الطبيعية بما يضمن الاستمرارية للأجيال المتعاقبة ومواكبة المفهوم الجديد للتنمية المستدامة التي تقوم أساسا على تحسين وتطوير الإطار المعيشي للفرد دون المساس بالأنظمة البيئية التي تعد الوعاء الحيوي والحياتي لاستمرار التكاثر والوجود بالنسبة لجميع الكائنات الحية على سطح الأرض، هذه الأهداف يجب أن تقوم على أسس متينة ضمن إطار محدد يعرف بالمجال الذي يشكل الحيز الطبيعي حيث تمارس جميع الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تعتبر من بين التدخلات المباشرة على هذا المجال، لذا سعى الكثير من الباحثين إلى وضع نظريات وأسس لتحقيق النمو المتوازن والشامل لجميع مناطق المجال بما يحقق تنمية متكاملة ومتوازنة تركز على مبادئ التنمية المستدامة.

وقد شهد نهاية القرن الماضي تنامي الوعي لدى جميع الدول بقضايا البيئة، وتبلور جيدا هذا الوعي من خلال تقرير لجنة "Brandt Land" سنة 1987 الذي استعمل لأول مرة مصطلح التنمية المستدامة والذي كان يقصد به تنمية مبنية على التسيير الجيد للموارد المتاحة بما يخدم الأجيال الحالية مع عدم رهن بمستقبل الأجيال القادمة. هذا التقرير كان أساس عمل مؤتمر ريو (البرازيل) في أبريل سنة 1992، الذي اهتم بشكل رسمي بهذا الموضوع من خلال المصادقة على «جدول أعمال القرن 21» الذي أسس من الناحية النظرية لمفهوم التنمية المستدامة التي تأخذ بعين الاعتبار الجانب البيئي، الإنساني والتنموي وتأكيد صلة التكافل القائمة بين حماية البيئة والإصلاح البيئي من جهة وبين التنمية والقضاء على الفقر من جهة أخرى. أما في 04 سبتمبر 2002 بقمة جوهانسبورج بجنوب إفريقيا تم التأكيد على مفهوم التنمية المستدامة والمصادقة على خطة عامة لدعم التنمية المستدامة للعالم في الألفية الجديدة.

وبالتالي يستشف من قرارات قمة ريو سنة 1992 «إن البشر هم محل اهتمام التنمية المستدامة» وهذا أيضا ما أكدت عليه لجنة حقوق الإنسان للمفوضة العليا للأمم المتحدة لحقوق الإنسان في توصياتها لـ 25 أبريل 2003 من خلال تأكيدها على العلاقة الموجودة بين حقوق الإنسان، والبيئة والتنمية المستدامة<sup>4</sup>.

ويعرف التنمية المستدامة تقرير Brandt land لسنة 1997. لسنة 1997 على أنها " تلبية حاجات الأجيال الحالية دون المساس بإمكانية تلبية حاجات الأجيال القادمة". وتعرف على أنها " نتيجة تفاعل مجموعة أعمال السلطات العمومية والخاصة بالمجتمع من أجل تلبية الحاجات الأساسية والصحية للإنسان. وتنظم تنمية اقتصادية لفائدته والسعي إلى تحقيق انسجام اجتماعي في المجتمع بغض النظر عن الاختلافات الثقافية اللغوية والدينية للأشخاص ودون رهن مستقبل الأجيال القادمة على تلبية حاجياتها. وبالتالي يمكن القول أن التنمية المستدامة هي تنمية تستجيب لمختلف رغبات وحاجيات الإنسان مع المحافظة على البيئة ودون رهن مستقبل الأجيال القادمة.

ومن خلال هذه التعاريف يمكن استخلاص أهم العناصر المكونة للتنمية المستدامة وهي:

- العنصر الاجتماعي من خلال تحقيق تنمية اجتماعية بين مختلف فئات المجتمع.
- العنصر الاقتصادي بالبحث على تحقيق النمو الاقتصادي، والتوزيع العادل للموارد والثروات.
- العنصر البيئي القائم على المحافظة على البيئة وحمايتها.
- العنصر الثقافي (احترام التنوع الثقافي في المجتمع).
- العنصر المكاني القائم على تحقيق توازن بين المدن والأرياف ودفع وثيرة التهيئة العمرانية...

وقد جاء في بيان الأمم المتحدة بشأن الألفية لشهر سبتمبر 2000، أنها لا تدخر جهدا في سبيل تخليص الإنسان من ظروف الفقر المدقع، ولا يتم هذا إلا بتحقيق بيئة مواتية للتنمية. والنجاح في تحقيق هذه الأهداف يعتمد بالضرورة على توافر الحكم الصالح والرشيد في كل بلد.

### ج- الحظيرة الوطنية:

الحظيرة بصفة خاصة هي مساحة لحماية وانتشار وحفظ وتهيئة مختلف النباتات والحيوانات إلى جانب المواقع والمناظر والتكوينات الجيولوجية ذات قيمة علمية أو جمالية من أجل راحة الزوار، والحظيرة هي التي يكون فيها الاصطياد أو القبض على الحيوانات أو التدمير أو جمع النباتات لأسباب علمية أو لاحتياجات التهيئة بشرط أن تكون هذه العمليات تحت إدارة ومراقبة السلطات المختصة<sup>5</sup>. وتعني الحظيرة الوطنية هي تلك المساحات المحمية أو مناطق محمية بقوانين ولوائح تنظيمية أو سياسة تهيئة الأراضي للحد من الاستيلاء عليها من طرف النشاطات الإنسانية وهنا يصر مفهومها بالمعنى الكامل حظائر وطنية. كما تعرف كذلك بالمحميات الطبيعية وهي مناطق محددة الأبعاد جغرافيا تفرض عليها الحماية بموجب قوانين خاصة بتحديد الأبعاد الجغرافية للمحميات وكذلك قوانين إدارة موارد هذه المحميات<sup>6</sup>.

وتنقسم الحظائر الوطنية إلى طبيعية وثقافية، حيث أن التعريف التشريعي للحظائر الوطنية الطبيعية فقد عرفها على أنها منطقة مخصصة لحماية التنوع البيولوجي والموارد الطبيعية المشتركة، كما عرف الفضاء الطبيعي على أنه إقليم أو جزء منه يتميز بخصائص بيولوجية، ويشتمل على المعالم الطبيعية والمناظر والمواقع<sup>7</sup>. وهناك من يعرف الحظائر الوطنية على أنها تلك المناطق الوطنية الواسعة نسبيا والتي لها حدود معينة تمثل نظاما أو عدة أنظمة بيئية، تتمتع بالحماية القانونية للحفاظ على تنوع الكائنات الحية النادرة<sup>8</sup>.



وظهرت فكرة إنشاء الحظائر الوطنية في الجزائر لأول مرة في عام 1912 من طرف مؤسسة التاريخ الطبيعي لشمال إفريقيا ثم أعيد بعث موضوع إنشاء حظائر وطنية أثناء أشغال المؤتمر العام للسياحة والفلاحة لشمال إفريقيا سنة 1919، وبعدها في شهر جانفي 1920 ثم قبول مشروع تأسيس 13 حظيرة وطنية، ليصدر بعد ذلك مرسوم حكومي بتاريخ 1927/02/17 يقضي بإنشاء عشرة حظائر وطنية ومن بينها الحظيرة الوطنية بثنية الحد التي تعرف بحظيرة المداد والتي حدّدت بموجب المرسوم 459/83 المؤرخ في 1983/07/23<sup>9</sup>.

وبالتالي فإنّ مفهوم الحظيرة الوطنية تعني لنا مساحة موضوعة تحت رقابة الدولة وحدودها لا يمكن أن تتغير من أي طرف سوى من طرف سلطة شرعية ذات صلاحية في هذا المجال.

## 2- الخصائص الجغرافية للحظيرة الوطنية - المداد:

تقع الحظيرة الوطنية للمداد أو ما يعرف بجنة الأرز بسلسلة الونشريس شمال ولاية تيسمسيلت بـ: 50 كلم، وبالتحديد جنوب غرب بلدية ثنية الحد بحوالي 03 كلم، وبهذه السلسلة الجبلية في حدودها الجنوبية توجد ثاني أعلى قمة جبلية برأس البراريت بارتفاع 1787 مترا بعد قمة كاف سيدي عمر 1981 مترا، وتقدر مساحتها الإجمالية بحوالي: 3425 هكتارا وهي تعد من أكبر الحظائر الوطنية في الجزائر.

ويحدّها من الشمال بلديتي ثنية الحد الحسينية، ويحدّها من الجنوب وادي رالول باتجاه بلدية حمام سيدي سليمان وبني شعيب أما من الغرب فيحدها دوار بني هانس ومن الشرق تحدها بلدة المشتلة. فهي تمتد إلى غاية حدود بلدية الحسينية وهي الحدود الإدارية مع ولاية تيسمسيلت من الجهة الشمالية. وعليه فإنّ حظيرة المداد تقع في شمال غرب البلاد بولاية تيسمسيلت على بعد حوالي 184 كلم جنوب الجزائر العاصمة بجبال الونشريس على ارتفاع

يتراوح ما بين 1600 و1780 مترا عن سطح البحر، وهي الوحيدة في حوض المتوسط التي تنمو بها أشجار الفلين على ارتفاع 1600 مترا، كما تحتوي على حفريات تعود إلى 08 آلاف سنة خلت<sup>10</sup>.

أما من حيث الخصائص المناخية فإنّ هذه الحظيرة يسود بها المناخ الداخلي شبه الرطب والذي تغطي عليها سمات الطبقة البيومناخية للبحر المتوسط والتي تعتبر أكثر رطوبة والتساقط، وهذا نتيجة ارتفاع تضاريسها عن سطح البحر بمتوسط ارتفاع يتراوح ما بين 1600 و1787 مترا<sup>11</sup>. وعليه فإنّ المناخ الداخلي هو السائد بالحظيرة الوطنية - المداد حيث كمية التساقط تتراوح ما بين 350 ملم و950 ملم/سنويا<sup>12</sup>. وبها يكون التهاطل أكثر في فصل الشتاء البارد، حيث تتهاطل كميات كبيرة من الثلوج بالمرتفعات الجبلية لسلسلة الونشريس، وتجدر الإشارة إلى أن تهاطل الثلوج يمتد ما بين شهر ديسمبر إلى أبريل في بعض السنوات المطيرة ولمدة تتراوح ما بين 60 و70 يوما. حيث سجل أدنى متوسط لدرجات الحرارة في شهر يناير 2.2° مئوية وأعلى متوسط درجة حرارة في شهر جويلية: 26° مئوية.

**3. حظيرة المداد مورد طبيعي وإيكولوجي لتنمية السياحة البيئية:**  
تعدّ الحظيرة الوطنية - المداد مجالا محميا هاما وواسعا من المجال الغابي بولاية تيسمسيلت حيث تغطي مساحة تقدر بـ: 3425 هكتارا وهو ما يعادل نسبة 1.13% من إجمالي المساحة الغابية لبلدية ثنية الحد والتي تقدر بـ: 301400 هكتارا<sup>13</sup>.

وقد أنشئت الحظيرة الوطنية التي تعرف بجنة الأرز بموجب القرار رقم **83/459** المؤرخ في **23 جويلية 1983** حيث تعتبر هذه الأخيرة من أقدم الحظائر الوطنية في الجزائر المصنفة في المجالات المحمية بعد الحظيرة الوطنية الطاسيلي في الجنوب الجزائري ( أنظر الجدول رقم(1))، ومما زاد من أهميتها كمورد طبيعي هام في ولاية تيسمسيلت هو وقوعها ضمن النطاق الأوسط لسلسلة الونشريس ويمتد هذا النطاق من بلدية ثنية الحد إلى الحدود الجنوبية لهذه السلسلة ببلديتي الأزهرية والأربعاء على الحدود الغربية لولاية تيسمسيلت باتجاه جبال الرمكة بولاية غليزان، حيث تمثل المنطقة الجبلية التي تقع بها هذه الحظيرة الكتلة المركزية لسلسلة الونشريس والتي تعدّ امتداداً للسلسلة الجبلية الداخلية للأطلس التلي. وهذه الحظيرة هي مصنفة أيضاً ضمن المجال المحمي بتاريخ **03 أوت 1923** وهي الوحيدة الغابة الوحيدة للأرز في الغرب الجزائري حيث تغطي مساحة كبيرة من أشجار الأرز<sup>14</sup>.

إضافة إلى أن هذه المحمية الواسعة تزخر بكنوز أثرية وأخرى طبيعية تضاهي تلك التي تتوفر بدول ذات طابع سياحي مثل تركيا، وقد تبين خلال زيارة الوفد الإعلامي لحظيرة ثنية الحد، وهي نفسها الحظيرة التي يطلق عليها اسم "المداد" أيضاً تعدّ أحد أهم الحظائر بفضل ثرائها بأشجار الأرز النادرة، وتوفرها على **110** نوع من الحيوانات من بينها **17** نوعاً من الثدييات و**93** نوعاً من الطيور منها **25** محمية، ويضاف إليها **80** نوعاً من الحشرات. مع العلم أن هذه الغابة كانت خلال الحقبة الاستعمارية يتدفق عليها السياح الأجانب من كل صوب، ويزيدها جاذبية وتسحر الكثير من السياح اليوم للتخييم بفضل وجود بحيرة على مستواها. علماً أن الفرنسيين كانوا قد شيّدوا بها قصراً عام **1843** وبنوا على مستواها حصناً لحمايتها، ومازالت آثار ذلك شاهدة على ذلك رغم أن جزءاً كبيراً منها انهار وتلاشى بفعل تأثير العوامل الطبيعية<sup>15</sup>.

**الجدول رقم (1): قائمة الحظائر الوطنية المنشأة في الجزائر.**

اسم الحظيرة	تاريخ الإنشاء	المساحة (هكتار)	الموقع	النسبة من مساحة الوطن (%)
ثنية الحد	1983	3425	تيسمسيلت	-
جرجرة	1983	18550	تيزي وزو	
الشريعة	1983	26587	البلدية	
القالة	1983	76438	الطارف	
بلزمة	1984	26250	باتنة	
قوراية	1984	2080	بجاية	
تازا	1984	3807	جيجل	
تلمسان	1993	8225	تلمسان	
المساحة الكلية للحظائر		165361		0.07%
الطاسيلي	1972	11400		-
الأهقار	1987	45000		
المساحة الكلية للحظائر		56400		0.02%
<b>المساحة الإجمالية</b>		<b>221761</b>		<b>0.09%</b>

**المصدر:** إنجاز الباحثين بالاعتماد على نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات المحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة "حالة الحظائر الوطنية في الجزائر"، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد 1، 2019، ص 175.

وأهم ما ميّز هذه الحظيرة من حيث أنها تمثل موردا طبيعيا فريدا من نوعه، هو ذلك التنوع الإيكولوجي فهي عبارة عن فضولية نباتية وحيوانية نادرة في منطقة حوض المتوسط وتتمثل أهم السمات الايكولوجية للحظيرة فيما يلي:

#### • الأشجار:

توجد بحظيرة المداد عدّة أصناف من الأشجار أهمها: الصنوبر الحلبي وهو عبارة عن صنف من أشجار الصنوبر بالبيئة المتوسطة، وهو من النوع الذي ينمو بكل أنواع التربة لا سيما التربة الكلسية، ونسبة نجاحه عالية بالتربة الرمادية المائلة للبياض والتي تحتوي على نسبة معتبرة من الكلس. إضافة إلى وجود أنواع أخرى من الأشجار كالفلفل الكاذب، وشجرة السرو، والكالبيتوس، والضرو وغيرها.

#### • الثروة النباتية والحيوانية:

تتميز بالثراء والتنوع ونجد من أهمها: الزعتر، الفلين، الشيح، الحلفاء والديس والبرواق والعنصل وغيرها، وتحتوي هذه الحظيرة على 110 من الحيوانات البرية من بينها 17 من الثدييات و93 من الطيور منها 25 محمية ويضاف إليها 80 نوعا من الحشرات، ويبقى هذا التنوع البيولوجي بالحظيرة مهدد بالتراجع نتيجة تعرضها للتدهور البيئي وخاصة الجفاف والحرائق<sup>16</sup>.

وتتوفر الحظيرة الوطنية على حفريات صخرية وهي موجود عند المخرج الجنوبي للحظيرة في المكان المسمى لعكارم عبر طريق سيدي غالم. (أنظر الصور أسفله).



**المصدر:** ناعب نعيمة وقوال الطيب بالاعتماد على تصوير طالبة السنة الرابعة جيولوجيا، المرجع السابق، ص 123.

إن الحظيرة الوطنية لثنية الحد تحتوي على أنواع مختلفة من الحيوانات المحمية حيث تسعى الحظيرة إلى الحفاظ عليها وتكثيرها وتمثل في الكثير من الفقاريات والزواحف والكثير من الطيور التي تتميز بتنوعها واختلاف أشكالها مثل طائر الحسون والقلق وغيرها: الفقاريات: منها الزواحف مثل الحرباء وحرباء الحائط وكذا الحية غير السامة والسحفاة. بالإضافة إلى البرمائيات كالضفادع والثدييات مثل الأرنب البري، الخنزير، ابن آوى، الوشق. نجد حوالي 110 نوع 17 من الثدييات 93 نوع من الطيور 25 منها محمية هذا ونجد أنه يوجد في الحظيرة حوالي 80 نوع من الحشرات منها السرعوف، اليعسوب، الدعسوقة.

**الدائرة المركزية:** وهي بقعة كبيرة محاطة بأرزيات كبيرة تعود إلى آلاف السنين كما نجد فيها مروج تشبه مروج سويسرا وجبال الألب بالإضافة إلى مجاري مثل الهرهارة.

**كاف السيقا (1714م):** يمكن من خلاله مشاهدة كل المناظر المحيطة بالحظيرة وهو المكان المثالي لالتقاط الصور البانورامية. **الورتان:** مليئة بالأشجار بها ينبوع مائي رائع وترتسم بالجبل بانوراما رائعة وبدون شك ستستمتع بمنظر غروب الشمس. حيث يوجد هذا المنظر الرائع في وسط أشجار الأرز إذ توجد فيه تكوينات صخرية وينابيع المياه التي تثير إعجاب الزوار بالإضافة إلى هذا اكتشف مؤخرا موقعا أثري في حدود الحظيرة في المكان المسمى بوخيراز وهو عبارة عن رسومات تمثل مشاهد للصيد كما اكتشفت مادة أثرية تحتوي حتى الصناعة اللبئية.

#### **4- مؤهلات وواقع السياحة البيئية بالحظيرة الوطنية - المداد (ثنية الحد):**

تتوفر الحظيرة الوطنية بثنية الحد على مجموعة من هياكل الاستقبال ولكن للأسف الشديد أنها محتشمة ولا تزال غير كافية ولا تلبي الاحتياجات السياحية المتزايدة مع عدد السياح، مما يتطلب من أصحاب القرار والمسؤولين على القطاع السياحي تطويرها لاستقبال السياح القادمين إلى هذه الحظيرة خاصة مع فصل الربيع، وتتمثل في الهياكل التالية:

##### **أ- المخيم الصيفي:**

ويتمثل في مركز قديم كمخيم صيفي وهو في الحقيقة كان عبارة عن ثكنة عسكرية منذ عهد الاستعمار الفرنسي وهو حاليا متلف تماما.

**ب- المديرية الجديدة للحظيرة:**

تقع عند المنحدر الشمالي بمشارف الحظيرة على بعد 02 كلم عن مقر بلدية ثنية الحد، شيدت على أرضية ذات أبعاد معتبرة ويحتوي هذا المركز على الهياكل الضرورية لمختلف نشاطات الحظيرة ومن أهم ملحقاتها هي: موقف للسيارات، محطة الرصد الجوي (المحطة التجريبية للرصد الجوي).

ج- ساحة "تورسوت" المزودة بمنبع مائي يحتوي على الحديد (مع حوض) ونطاق ألعاب مهمل.

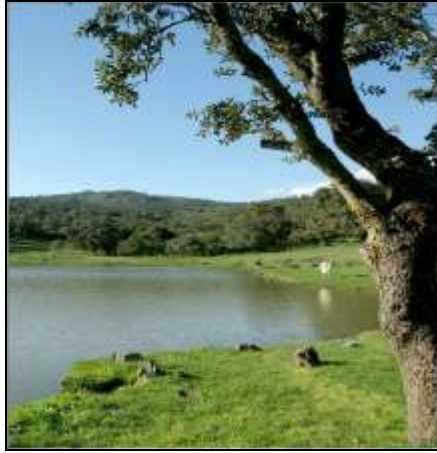
د- حوض يجذب دجاج الماء المسماة (جاج الما).

هـ- منبع مائي للمياه الصالحة للشرب بالمنطقة المسماة عين هرهارة، إضافة إلى وجود أرضية ذات أبعاد معتبرة وبركة طبيعية وسكن غابي مهجور وبمحاذاته توجد مجموعة أشجار الأرز ذات قطر يتراوح ما بين 7 و8 أمتار وذلك بالمكان المسمى "المدارة" حيث يشهد هذا المكان احتفالات للفروسية والخيل بمناسبة يوم المجاهد من كل سنة<sup>17</sup>.

و- مشئلة وسكن غابي بالمنطقة المسماة أورتان حيث توجد مجموعة الأشجار العتيقة والتي تشتهر خاصة بالشجرتين العتيقتين "مسعود ومسعودة"، بالإضافة إلى بحيرة سيدي عبدون المتواجدة بالضفة الجنوبية للحظيرة بمحاذاة الطريق المؤدي على بلدية سيدي بوتشنت وهي في الحقيقة عبارة عن حوض تتجمع فيه الأمطار الهائلة والثلوج الذائبة وليست سبخة كما يسميها البعض لأن مياهها ليست مالحة، وما أروع ممارسة الرياضة والصيد بهذه البحيرة (أنظر الصورتين أسفله).



الصورة (1): شجرتي مسعود ومسعودة في فصل الشتاء  
 الصورة (02): جزء من بحيرة سيدي عبدون.



المصدر: مديرية الصناعة التقليدية والسياحة لولاية تيسمسيلت  
 المصدر: مديرية الصناعة التقليدية والسياحة لولاية تيسمسيلت.

أما فيما يخص الهياكل السياحية الأخرى مثل المرافق الفندقية وأماكن الترفيه فهي تكاد تكون منعدمة، باستثناء فندق واحد والذي أفتتح في 15 أبريل 2019 الماضي والمعروف بفندق العزيز بثنية الحد، حيث يقع عند المخرج الجنوبي للبلدية بجانب الطريق الوطني رقم 14 المؤدي إلى مركز ولاية تيسمسيلت، وهو في طور التصنيف في صنف ثلاثة (3) نجوم ب: 24 غرفة و 48 سريرا، وهو يتوفر على بعض المرافق ولكنها تبقى غير كافية لاستقبال العدد المتزايد من الزوار أو السياح، ونذكر منها: المقهى، المطعم، قاعة متعددة الخدمات، قاعتان للمؤتمرات، حمام صونا، مسبح، حظيرة سيارات بحوالي 24 سيارة داخل وحظيرة سيارات خارج الفندق بحوالي 30 سيارة<sup>18</sup> ( أنظر الصورتين رقم (1) و (2) أسفله،

**الصورة (1):** المركب السياحي العزيز.

**الصورة (2):** بعض المرافق السياحية بفندق العزيز



**المصدر:** مديرية الصناعة التقليدية والسياحة لولاية تيسمسيلت

**المصدر:** مديرية الصناعة التقليدية والسياحة لولاية تيسمسيلت

وانطلاقاً من المؤهلات السياحية المعتبرة التي تزخر بها حظيرة المداد بثنية الحد، لا سيما الثروة الغابية التي تطبعها أشجار الأرز الأطلسي والسنديان بنوعيه الأخضر واليابس فهي تعدّ مكسباً لتنمية السياحة البيئية إن تمّ استغلالها استغلالاً جيّداً، ولكن واقع السياحة بهذه الحظيرة يبقى محدوداً جداً رغم أنه يقام بالحظيرة الوطنية للأرز بثنية الحد بولاية تيسمسيلت الموسم السياحي الذي يمتد طيلة فصل الربيع ويعرف عادة توافداً كبيراً للسياح من داخل وخارج الولاية.

ويمتد الموسم السياحي بالحظيرة الوطنية للأرز طيلة فصل الربيع وتتميز هذه الفترة بتوافد كبير للسياح من داخل وخارج الولاية حيث يتوقع أن تستقطب الحظيرة خلال هذا الموسم أزيد من 10 ألف زائر. وتجدر الإشارة إلى أنّ الحظيرة الوطنية للأرز بثنية الحد قد استقبلت خلال الفترة 2017-2018 نحو 8 آلاف سائح وفق تقديرات مديرية السياحة لولاية تيسمسيلت، وهو الرقم الذي يبلغ تقريبا إجمالي عدد الوافدين إلى المؤسسات الفندقية بالولاية ويساوي عدد الوافدين إلى حمام سيدي سليمان في إطار السياحة الحموية والعلاجية، مما يعني أنّ هذه الحظيرة ستساهم بشكل كبير في تنمية السياحة البيئية كما تساهم به الحمامات الحموية بنفس الولاية، وهذا رغم نقص الهياكل السياحية بالحظيرة وبلدية ثنية الحد خصوصا لاستقبال السياح والذين يضطرون إلى الإقامة بفنادق مدينة تيسمسيلت قبل افتتاح فندق العزيز بالقرب من حظيرة المداد مع منتصف شهر أبريل 2019 م ( أنظر الجدول أسفله رقم (2) )

**الجدول رقم (2): الهياكل السياحية والسياح الوافدين بولاية تيسمسيلت 2018.**

المؤسسات الفندقية	العنوان	طاقة الإيواء		التصنيف	المطاعم	الوافدين إلى المؤسسات الفندقية	الوافدين إلى الحمام المعدي سيدي سليمان	الوافدين إلى حظيرة المداد
		سرير	غرفة					
فندق ملاس	حي على باي تيسمسيلت	114	46	أربع نجوم	متوفرة	12992	80670	80895
النجم الأبيض	شارع أول نوفمبر تيسمسيلت	40	20	نجمة	متوفرة			
نزل طريق تركي	الطريق الوطني رقم 14 تيسمسيلت	39	17	نجمة	متوفرة			
فندق العزيز	الطريق الوطني رقم 14 ثنية الحد	48	48	غير مصنف	متوفرة			
فندق الطيراوي	شارع أول نوفمبر تيسمسيلت	41	20	غير مصنف	متوفرة			
فندق سيبيريا	شارع بولوفة عيد القادر تيسمسيلت	50	23	بدون نجوم	متوفرة			
فندق الهضاب	شارع أول نوفمبر تيسمسيلت	46	22	بدون نجوم	متوفرة			
فندق النور	شارع امكبرت بلعيد تيسمسيلت	38	22	هياكل للفندقة	لا يوجد			
المجموع		424	218	-	-			

المصدر: مديرية الصناعة التقليدية والسياحة لولاية تيسمسيلت، إحصائيات 2018 - بتصرف.

## 5- النتائج والتوصيات:

من خلال هذه الدراسة فقد توصلنا إلى أنّ الحظيرة الوطنية تعدّ موردا طبيعيا هاما للسياحة البيئية، ومكسبا لتعزيز وتنمية القطاع السياحي فضلا عن كونها مجالا من المجالات المحمية الأكثر تنوعا من حيث الجانب الإيكولوجي في الجزائر، لذلك يجب الحفاظ على هذا المورد الطبيعي الذي حبا الله به ولاية تيسمسيلت، ومن هذا المنطلق فإننا توصلنا إلى عدّة نتائج حول أهمية هذه الحظيرة في تعزيز البناء السياحي بهذه الولاية، كما تمّ تدعيمها بجملة من التوصيات وسنحصرهما في النقاط التالية:

1- تعتبر حظيرة المداد بثنية الحد في ولاية تيسمسيلت الحظيرة الوطنية الوحيدة في الغرب الجزائري التي تمثل مجالا محميا واسعا بمساحة تقدّر ب: 3425 هكتارا، لذا يجب المحافظة عليها كمورد طبيعي ومكسب ايكولوجي لتنمية السياحة البيئية.

2- حظيرة المداد تمثل مجالا ايكولوجيا محميا وفضلها في السياحة البيئية يعدّ كفضل الغابة السوداء بإقليم الراين وغابات جبال الألب في جنوب أوربا، بل هي الغابة الوحيدة التي توجد بها أشجار الأرز الأطلسي النادرة في منطقة حوض المتوسط، مما يتطلّب الحفاظ على هذا المورد الطبيعي من الحرائق والرعي الجائر وكل سلوك يؤدّي إلى تدهورها الإيكولوجي.

3- تمثل حظيرة المداد فضاءا سياحيا وموردا هاما لتشجيع السياحة البيئية بولاية تيسمسيلت، وذلك بفضل تنوعها الإيكولوجي وثنائها البيولوجي اللذان يحتويان على مختلف النباتات السياحية والطبية والحيوانات المتنوعة خاصة الطيور النادرة والمهاجرة من منطقة حوض المتوسط، مما يتطلّب المحافظة عليها خاصة من الحرائق.

4- يلعب هذا الفضاء الطبيعي الخلاب دورا كبيرا في التوازن البيولوجي ويعدّ متنفسا للعائلات التي تبحث عن قضاء فترة من الاستجمام والراحة خلال العطل وفي نهاية الأسبوع.

5- تحتوي حظيرة المداد على موارد مائية كبيرة خاصة وأنها تعد مصدرا لذويان الثلوج على قمم جبال الونشريس كما هو الحال بقمة البراريت والمناطق الأخرى الأكثر جمالا للسياحة والترفيه مثل ورتان وبرداس على ارتفاعات شاهقة يفوق علوها 1600 متر عن سطح البحر، ومنها يمكن مشاهدة المناظر المجاورة إلى بلدية الحسنية بولاية عين الدفلى شمالا وسيدي بوتشتت وبني شعيب في الغرب بولاية تيسمسيلت.

6- تفعيل المشروع البيئي الذي شرع في تجسيده منذ عام 2011 م بالتنسيق مع دار حظيرة الأرز نشاطات تعنى بحماية أشجار الأرز الأطلسي وذلك من خلال تجسيد عمليات تطوعية لتنظيفها وكذا تنظيم لقاءات تحسيسية مع زوار غابة "المداد" لتوعيتهم بضرورة المحافظة على الثروة الطبيعية، وترمي هذه المبادرة إلى ترقية السياحة البيئية داخل الحظيرة الوطنية للأرز وكذا تهمين الصناعات التقليدية للمنطقة حيث يواجه العديد من حرفييها مشكل تسويق منتوجاتهم.

7- تستقبل حظيرة المداد الآلاف من السياح سنويا حيث بلغ عدد العائلات 1500 عائلة زائرة خلال سنة 2018 حسب مديرية السياحة لولاية تيسمسيلت، مما يتطلب توفير المرافق السياحية ببلدية ثنية الحد حيث تقع الحظيرة الوطنية المداد، وذلك من فندقة ومراكز الترفيه لاستقبال العدد المتزايد المقدر عددهم سنة 2008 بحوالي 47 ألف سائح أو زائر بما فيهم الأجانب كل أربعة أشهر.

8- الحظيرة الوطنية المداد بثنية الحد تتميز بموقع جغرافي استراتيجي في إقليم الونشريس الأوسط، خاصة مناخها شبه الرطب مما يوفر مجالا سياحيا بيئيا رائعا في كل الفصول لا سيما فصلي الربيع والصيف حيث ترتفع الحرارة، وهذا ما يجعل هذه الغابة المحمية توفر الهواء اللطيف والرطب الذي يزيد من استقطاب السياح في هذين الفصلين.

**الخاتمة:**

وفي الأخير نستخلص أنّ الحظيرة الوطنية للمدّاد (ثنية الحد) بولاية تيسمسيلت تعدّ مجالا محميا، كما تمثل هذه الأخيرة موردا هاما من موارد تنمية السياحة البيئية، وذلك لما تتميز به من تنوع ايكولوجي وثراء بيئي يميزه الكثافة النباتية بهذه الغابة التي تغطي مساحة واسعة من جبال الونشريس والتي تعرف بجنة الأرز. حيث تمتد هذه الحظيرة المحمية من الحدود الشمالية الغربية لبلدية ثنية الحد للولاية مع بلدية الحسينية بولاية عين الدفلى شمالا إلى غاية الحدود الجنوبية الغربية بهذه الولاية التي تقع فيها هذه الحظيرة منها 500 هكتار كلها مغطاة بالأرز من المساحة الإجمالية للحظيرة والتي تقدّر ب: 3425 هكتار، هذه الثروة الطبيعية يمكن استغلالها في تنمية السياحة البيئية لدفع النمو الاقتصادي للولاية والمساهمة في التنمية المستدامة، لكنها للأسف الشديد غير مستغلة على أكمل وجه وهي لا تزال تعاني إلى يومنا هذا من عدّة مشاكل لا بدّ من الإسراع في إيجاد حلول عاجلة لإنقاذها من التدهور البيئي، كما هو الحال بالنسبة لمشكل التعرية والأمراض التي تسببها الكثير من الحشرات والديدان الضارة خاصة الدودة الجرارة التي ستسبب في إلحاق أضرار خطيرة لمساحة واسعة من أشجار الحظيرة. ويمكننا أن نلخص أهم النتائج من خلال هذه الدراسة في النقاط التالية:

- 1- الحظيرة الوطنية - المداد مورد طبيعي ومجال محمي للسياحة البيئية في الجزائر وولاية تيسمسيلت خاصة.
- 2- حظيرة المداد تعد مصدرا للتوازن الايكولوجي والبيولوجي بولاية تيسمسيلت وإقليم الونشريس.
- 3- تعد الحظيرة الوطنية الأرزية الوحيدة للسياحة البيئية في الغرب الجزائري، إن تمّ تعزيزها بالحظيرة الجهوية عين عنتر.
- 4- تمثل مصدرا ماليا للرفع من الناتج المحلي الخام للولاية والتي من خلالها الرفع من المشاريع الاستثمارية في مجال السياحة.





- 7 المادة 04 من القانون رقم 10/03 مؤرخ في 19 جويلية 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، جريدة الجمهورية الجزائرية الرسمية، العدد 43، 20 جويلية 2003.
- 8 يحي وناس، دليل المنتخب المجلي لحماية البيئة، (د-ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 103.
- 9 سميرة بلعمري، جريدة الشروق اليومي، العدد 2294، الجزائر، ص 14: بتصرف.
- 10 حورية سليمان، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة ماستر في الحقوق والقانون العام، إشراف مصطفى بوادي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاه، سعيدة، 2017، ص 50: بتصرف.
- 11 نعيمة قايد وآخرون، الحياة البرية والنشاطات السياحية، مذكرة شهادة تقني سامي في حماية البيئة، المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، تيسمسيلت، ص 76.
- 12 ناعب نعيمة وقوال الطيب، القطاع السياحي كمورد للتنمية بولاية تيسمسيلت، مذكرة شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة بلقايد، وهران، 2011، ص 119.
- 13 le Plan D'Aménagement du Territoire de le Wilaya de Tissemsilt, Rapport Final, Phase01, Delegation de chlef, branche de Tissemsilt, P36.
- 14 le Plan D'Aménagement du Territoire de le Wilya de Tissemsilt, op.cit, p39.
- 15 جريدة الشعب، غابات الأرز وجهة سياحية بولاية تيسمسيلت تستقطب المستثمرين، العدد 18161، 27 جانفي 2020.
- 16 حوار مع جلول واعر، مهندس مساعد لمدير الحظيرة الوطنية المداد، ثنية الحد يوم 21 مارس 2020 على الساعة 12 و 30 د.
- 17 ناعب نعيمة وقوال الطيب، المرجع السابق، ص 121.
- 18 مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت، البطاقة التقنية والفنية للمؤسسة الفندقية، ص 02.

## قائمة المراجع البيبليوغرافية:

### أولا: المراجع باللغة العربية:

#### الكتب:

- 1- الحوري مثنى طه والدباغ إسماعيل محمد علي، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2013.
- 2- الحريري محمد مرسي: جغرافية السياحة، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2016.
- 3- وناس يحي، دليل المنتخب المجلي لحماية البيئة، د. ت. ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

#### الرسائل والمذكرات الجامعية:

- 1- سليمان حورية، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة ماستر في الحقوق والقانون العام، إشراف مصطفى بواوي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الدكتور مولاي الطاه، سعيدة، 2017.
- 2- موجب حميد وسحنون محمد، الإمكانيات الطبيعية وأفاق التهيئة في الحضيرة الوطنية للشريعة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في تهيئة الأوساط الطبيعية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة هواري بومدين، الجزائر، 2004.
- 3- محمول عبد السلام، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية "دراسة مقارنة بين الجزائر وتونس والمغرب"، مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2014.

- 4- ناعب نعيمة وقوال الطيب، القطاع السياحي كمورد للتنمية بولاية تيسمسيلت، مذكرة شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة بلقايد، وهران، 2011.
- 5- قايد نعيمة وآخرون، الحياة البرية والنشاطات السياحية، مذكرة شهادة تقني سامي في حماية البيئة، المعهد الوطني المتخصص في التكوين المهني، تيسمسيلت، 2000.

### المجلات والجرائد:

- 1- بن تافات عبد الحق، دور الحظائر الوطنية في استقطاب السواح "حالة الجزائر"، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 06، الجمعية الوطنية للاقتصاديين الجزائريين، ديسمبر 2011.
- 2- بلعمري سميرة، جريدة الشروق اليومي، العدد 2294، الجزائر.
- 3- جريدة الشعب، غابات الأرز وجهة سياحية بولاية تيسمسيلت تستقطب المستثمرين، العدد 18161، 27 جانفي 2020.

### السجلات والوثائق:

- 1- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، المادة 04 من القانون رقم 10/03 مؤرخ في 19 جويلية 2003 يتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، العدد 43، 20 جويلية 2003.
- 2- وزارة السياحة والصناعات التقليدية، مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية تيسمسيلت، البطاقة التقنية والفنية للمؤسسة الفندقية، 2011.

### المقابلات الشفوية:

- 1- حوار مع جلول واعر، مهندس مساعد لمدير الحظيرة الوطنية المداد، ثنية الحد يوم 21 مارس 2020 على الساعة 12 و 30 د.

### الأنترنت والوسائط الإلكترونية:

1- موقع مديرية السياحة لولاية تيسمسيلت:

<http://www.dtatissemsilt-38.com/index.html>, يوم الأحد 15 مارس 2020/

10 و20د.

### ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Agence Nationale D'Aménagement du Territoire, le Plan D'Aménagement du Territoire de le Wilya de Tissemsilt, Rapport Final, Phase01, Delegation de chlef, branche de Tissemsilt, 2012.